السنة
الثانية والعشرون
١٦/ ربيع الآخر / ١٤٤٧هـ
٩ / ١٠ / ٢٠٢٥م

الخميس

١٠٥٧

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة

ضرورة حذر الإنسان تجاه نواياه الحقيقية!

إنَّنا لا نستطيع بعد التأمل والتروي والانتباه إلى تقييم مجمل انطباعات الإنسان عن نفسه أن نثق بانطباعنا عن مقاصدنا ونياتنا في جميع الأحوال؛ وذلك لأننا نجد في شأن الآخرين أنَّهم يذكرون أمورًا عن نياتهم ومقاصدهم الحسنة لا نثق بها وربما نثق بخلافها، كما أنَّنا نجد أنَّ الفتاة قد تذكر حُسن نيتها في بعض علاقاتها وسلوكياتها، ولكن الأم ترى أنَّها تنزع من خلالها إلى نوازع نفسية محددة ولو بشكل غير واعٍ، بل ربما نجد أنَّ الإنسان قد يختلف تشخيصه لنواياه من تصرفات سابقة بعد مزيد من النضج في الحياة، كما يُحلل الرجل والمرأة بعد تقدمهما في العمر بعض تصرفاتهما في مرحلة المراهقة والشباب على وجه مختلف عما كانا يتوقعانه عن نواياهم آنذاك.

إنَّ من الجائز أن نقصد أمورًا في سلوكياتنا وأعمالنا قصدًا غير واعٍ، بل قد يكون ذلك بشكل واعٍ بعض الشيء، ولكن الإنسان قد يموّه الأمور على نفسه ويصوِّرها لنفسه على غير واقعها، وتلك صفة مشهودة لنا جميعًا كما نجده بوضوح في حقِّ الآخرين، ومن المعلوم أنَّ ما يتفق للآخرين يجوز أن يتفق لنا أيضًا؛ لأنَّ الناس أمثال فيما يجوز أو يمتنع عليهم.

إنَّ من عقلانية الإنسان أن يكون قادرًا على نقد نفسه ونواياه وتمحيصها، وأن يكون حذرًا تجاهها، كما جاء في كلام للإمام علي عليه السلام يصف فيها المتقين بكل فضيلة إنسانية وإيمانية رائعة، لكنه يقول عنهم رغم ذلك: «إِذَا زُكِّيَ أَحَدٌ مِنْهُمْ خَافَ مِمَّا يُقَالُ لَه فَيَقُولُ: أَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْ غَيْرِي وَرَبِّي أَعْلَمُ بِي مِنِّي بِنَفْسِي، اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاجْعَلْنِي أَفْضَلَ مِمَّا يَظُنُّونَ وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ... يَعْمَلُ الأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ وَهُوَ عَلَى وَجَلٍ» (نهج البلاغة، تحقيق صبحي الصالح: ص٣٠٥).

وقد جاء في القرآن الكريم -وهي الرسالة الإلهية الناصعة- النهي عن تزكية المرء لنفسه، حتى أصبح ذلك أدبًا إسلاميًا متبعًا، حيث قال تعالى: ﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾ (النجم: ٣٢).

(رسالة المرأة في الحياة، السيد محمد باقر السيستاني: ص٦٥-٦٧)

العطر الذي لم أطلبه!

ميرزا حيدر

دخلتُ متجر العطور وأنا أعرف تمامًا ما أبحث عنه.. اسم محفوظ في ذاكرتي، وزجاجة عطر ترافقني في كلِّ أيامي.

لكن الزحام أربك البائع، فأعطاني عطرًا مختلفًا غير الذي طلبته.. اعتذر مرتبكًا، وأراد أن يستدرك الخطأ، غير أنَّ الرائحة سبقت كلَّ شيء.

كان العطر مختلفًا، جديدًا، عجيبًا، كأنَّه يحدِّثني عن عالم لم أختره.. في تلك اللحظة، بدا لي أن الخطأ ليس خطأ، وأنَّ ما لم أطلبه هو في الحقيقة ما كنت أفتقده..

ابتسمت وقلت له: ابتداءً من هذا اليوم، سيكون هذا عطري!

خرجتُ من ذلك المتجر وأنا أحمل فكرةً أثقل من زجاجة عطر: أنَّ الإنسان يذهب في الحياة محدّدًا اختياراته، متمسكًا بما يعرفه، خائفًا من المجهول، فيما الأقدار الإلهية تفتح له أبوابًا لم تخطر على باله.. فنحن نطلب شيئًا صغيرًا مألوفًا، في حين أنَّ الله سبحانه وتعالى يضع بين أيدينا ما هو أوسع وأجمل.

كم مرةً توجّهنا إلى الحياة بأمنية واضحة، فإذا بها تضع بين أيدينا شيئًا آخر لا يشبه ما أردناه، لكنه أعذب، وأعمق، وأجمل؟!

كم مرة نكتشف أنَّ ما حسبناه التباسًا كان هديّة، وأنَّ ما ظننّاه خيبةً كان في جوهره خلاصًا؟!

لقد علّمني ذلك الموقف أنَّ الهبات الإلهية تأتي غالبًا في هيئةٍ لم نتوقعها، وأن ما نحسبه مصادفة ليس إلا رسالة وحكمة، وما نظنه التباسًا قد يكون بداية.

العطر الذي لم أطلبه، لم يكن مجرد رائحة جديدة ومميزة، بل كان برهانًا على أنَّ ما يختاره الله عزّ وجلّ لنا أوسع من كلِّ ما كنا نفكّر به.

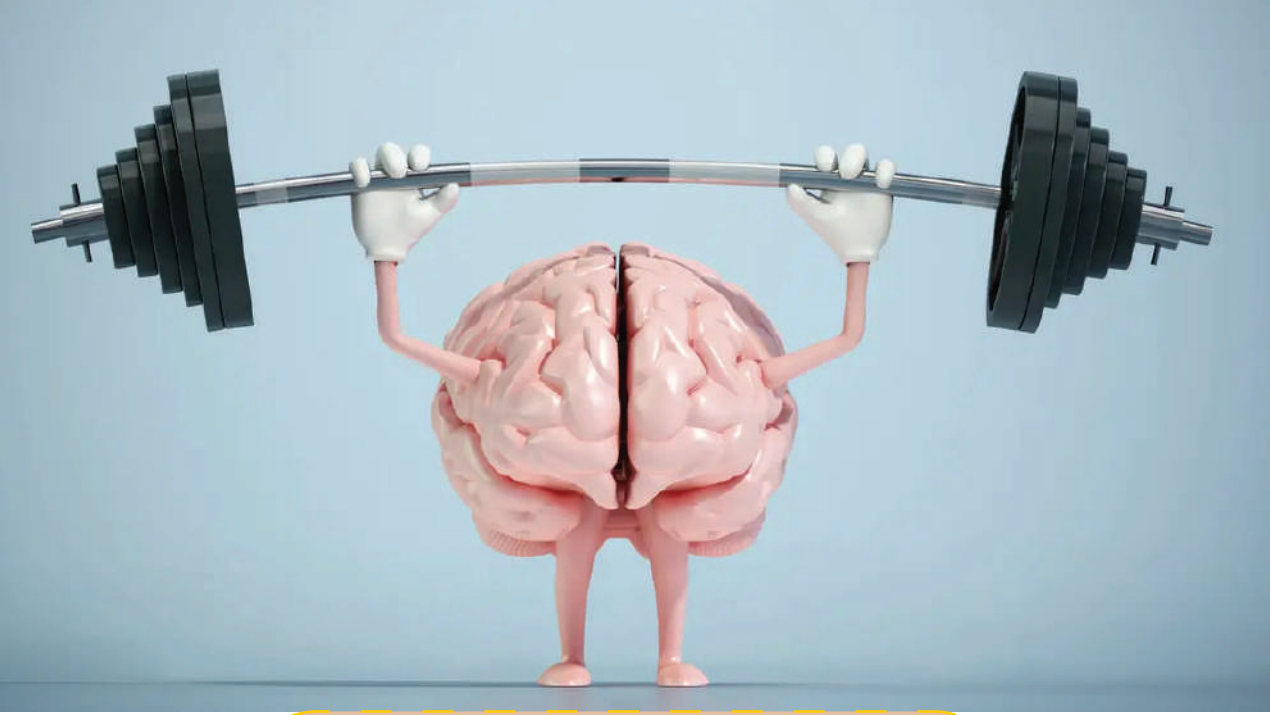

كيف تقوّي عقل طفلك؟

الشيخ قاسم الأعاجيبي

إنَّ الله تعالى خلق الإنسان وخلق معه الاستعداد الكافي للذكاء وتحصيل العلم والمعرفة، ولكن ما هي الطريقة النافعة التي تستثير العقل عند ولدك وتحسِّن ذاكرته ومعرفته؟

هناك مقدمة وخطوات..

المقدمة:

ينبغي لمن أراد تطوير ذكاء ولده وعقله ألّا يستهين بقدراته، فلا تقل له: (أنت لا تفهم)! ولا تسمح لأحد أن يقول له كذلك، فإنَّ هذه الكلمة وغيرها من الكلمات التي تشم منها رائحة الانتقاص تقتل في نفسه الثقة ويستجيب لها من حيث لا يشعر..

لذا فإنَّ أهل البيت عليهم السلام كانوا يبادرون أبناءهم بالحديث والتسمية حتى لا تسبق إليهم الألقاب النابية.

الخطوات:

أ- أن تعرف كيفية التعليم، أو تبعثه لمن يعرف ذلك، فمعرفة كيفية إلقاء المعلومات عليه من حيث الطريقة المناسبة له من أهم أسباب التشويق، لذا ترى الطالب يُحبُّ بعض المعلمين ويكره بعضهم من حيث إلقاء المعلومات، وهذه ترتبط بطريقة الإلقاء، ولعلك رأيت يومًا أنَّ طفلًا أراد أن يُلقي نشيدًا فصاح عليه الحضور: أنت لست حافظًا، أنت لست فاهمًا.. فهنا توقف أو تلكأ! وقلّما ينجح في حياته مَن كانت تُتابعه صرخات الخيبة وقتل العزيمة والاستهانة.

ب- ترتبط بنوع المعلومات التي تُلقيها على مسامعه، فحتى يستفيد من المعلومات لا بد لك كأب أو معلم من أن تبدأ معه بثقافة تقطير المعلومات، خصوصًا إذا كان قليل الحفظ، فمثلًا إذا أردت أن تعلّمه آية من القرآن الكريم ابدأ بتحفيظه كلمة ثم كلمتين ثم آية وهكذا.

ج- بأن تصبر عليه، فإنَّ الصبر والمتابعة والتلقين الصحيح لا يعطي ثمارًا في يوم أو يومين، بل يحتاج إلى وقت قصير أو طويل بحسب نوعية الطالب أو الابن المتلقي للمعلومات، فليس من الصحيح أن تيأس بأول المشوار في يوم أو يومين شهر أو شهرين، فإنَّ القليل المستمر والمدروس خير من كثير منقطع.

د- وهي من أهم الخطوات، بأن تحفِّزه على التعلُّم بالهدية والمكافأة المناسبة له، فهذا ينفع مع الكبار فضلًا عن الصغار.

هـ- التركيز على شرح المعنى، فعندما تعلّمه الكلمة أو الآية عليك أولًا أن تسأله: ما هو معنى هذه الكلمة التي حفظتها؟ لا تجبه بسرعة، ودعه يفكر قليلًا.. بعد ذلك علّمه كيف يبحث عن معناها ويحفظه.

فمعرفة المعنى أهم من معرفة اللفظ نفسه، فقد تكون اللفظة الواحدة لها معانٍ متعددة فيحفظ تلك المعاني ببركة اللفظ ويرسخ اللفظ في ذهنه ببركة المعنى.

ح- الحديث معه، بأن تطلب منه أن يحدّثك في الأمور التي فهمها، حتى لو أخطأ مرة أو مرتين فعليك تشجيعه، فإنَّ الحديث معه له دخل كبير وعامل مهم في تطوير الذكاء اللغوي عند الإنسان، حيث يصبح قادرًا على تنظيم الألفاظ وترتيبها حال الحديث، ومن أنفع الطرق التي تحسّن لغته بأن تعرض عليه لفظتين وتسأله: أيُّ لفظ مناسب أن تقوله؟ ولماذا؟

رسالة في العام الدراسي الجديد

ونحن في بدايات العام الدراسي الجديد يسرُّنا أن نوجّه هذه الرسالة إلى أهالي الطلبة الكرام والكوادر التربوية المحترمة.

لا يخفى عليكم -عبر تجارب السنوات الماضية- أنّ نجاح الطالب وتفوّقه قائم على المتابعة المشتركة بين الكادر التربوي وأولياء الأمور، فلا يمكن بحالٍ من الأحوال إصلاح حال الطلبة من دون هذا التعاون والتكامل في تحمُّل هذه المسؤولية الكبيرة، ولنجاح هذا التعاون شواهد كثيرة لا تخفى.

وإذ نحرص جميعًا على المستوى العلمي والتربوي لأبنائنا الطلبة، فإنَّنا نواجه تحديات جسيمة أبرزها؛ تشتُّت الطلبة، وضعف انضباطهم والتزامهم، وهي ظاهرة عامة مقلقة، ولها سببان رئيسان:

١. الخلط بين الرعاية والتربية، إذ يظن بعض الأهالي أنَّ توفير الاحتياجات المادية كافٍ لتربية الطالب وصقل شخصيته، وهذا اعتقاد خطأ، فالتربية أوسع وأعمق من الرعاية.

٢. تركيز النظام التعليمي في المدارس على إكمال المنهج فقط دون العناية بشخصية الطالب، وتنظيم تفكيره، وإرشاده، وخلق بيئة تربوية آمنة له.

كما نلفت انتباه أولياء الأمور الكرام والأساتذة الأفاضل إلى ضرورة إدراك مخاطر الأجهزة الذكية (كالهواتف والأجهزة اللوحية) على أدمغة الطلبة وقدرتهم على التركيز والإنتاجية، فضلًا عن التأثير المباشر في سلوكهم وتربيتهم.

ندعو الله العلي القدير أن يأخذ بأيدي الطلبة وذويهم ومعلميهم إلى كلِّ خير وصلاح.

السيد زين العابدين الخليل

إنَّ ثقافة الوعي اليوم لم تعد ترفًا فكريًا أو خيارًا ثانويًا، بل أصبحت ضرورة وجودية يعيشها الإنسان في كلِّ تفاصيل حياته، فالوعي هو الذي يحدد مسار الفرد في مواجهة التحديات، وهو الذي يمنح المجتمع حصانته أمام الانحرافات الفكرية والأخلاقية، الوعي ليس مجرد معرفة بالمفاهيم والأحداث، بل هو قدرة على الفهم العميق، والتمييز بين الصحيح والزائف، والقدرة على اتخاذ الموقف المناسب في الوقت المناسب.

وفي زمن تتزاحم فيه الأصوات وتتنافس فيه الأفكار عبر وسائل الإعلام وشبكات التواصل، تبرز الحاجة إلى ثقافة وعي متينة تقي الإنسان من الانجراف وراء التضليل والشائعات، وتمنحه القدرة على فرز الحقائق من الأوهام.

ثقافة الوعي اليوم تعني ألّا يكون الفرد متلقيًا سلبيًا، بل مشاركًا ناقدًا، يفكر ويحلل ويعيد صياغة ما يسمع ويرى وفق معايير عقلية وأخلاقية راسخة، والأمم التي تسعى للنهوض لا تُبنى إلا على وعي أفرادها، إذ يشكِّل الوعي الجمعي أساس الاستقرار والتقدم، ومتى غاب الوعي تفرَّق الناس، واستغلَّتهم المشاريع الهدَّامة التي تبحث عن ثغرة في عقولهم لتفرض خطابها وتوجهاتهم.

لذلك، فإنَّ نشر ثقافة الوعي بين الشباب، وتأسيسها على العلم والقيم الدينية والإنسانية يمثل خطوة جوهرية نحو بناء مستقبل متوازن قائم على المسؤولية والفكر المستنير.

وثقافة الوعي اليوم ليست مجرد دعوة نظرية، بل هي مشروع حياة، مشروع إنقاذ يربط الماضي بالحاضر، ويمنح الحاضر قدرة على صياغة المستقبل، فهي التي تحفظ للإنسان كرامته، وللمجتمع تماسكه، وللحضارة إنسانيتها.

الشيخ حسين التميمي

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (١٤١)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: مَن هو السيد موسى المبرقع عليه السلام؟

١- ابن الإمام الكاظم عليه السلام.

٢- ابن الإمام الرضا عليه السلام.

٣- ابن الإمام محمد الجواد وأخو الإمام الهادي عليهما السلام.

السؤال الثاني: لماذا لُقّب السيد موسى عليه السلام بـ(المبرقع)؟

١- لأنَّه كان يضع البرقع إخفاءً لجماله.

٢- لأنَّه كان يضع البرقع خوفاً من أذى العباسيين.

٣- كلا الإجابتين (الجمال والخوف).

السؤال الثالث: أين يقع مرقد السيد موسى المبرقع عليه السلام؟

١- في النجف الأشرف.

٢- في قم المقدسة.

٣- في سامراء المقدسة.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (١٤٠)

السؤال الأول: عمَّن رُويت الزيارة المعروفة للسيدة فاطمة المعصومة عليها السلام؟

الجواب:- الإمام الرضا عليه السلام.

السؤال الثاني: مَن القائل: (...وإنَّ لنا حرماً وهو بلدة قُم، وستُدفن فيها امرأةٌ من أولادي تُسمّى فاطمة، فمَن زارها وجبت له الجنة)؟

الجواب:- الإمام الصادق عليه السلام.

السؤال الثالث: ما معنى عبارة: (عارفاً بحقِّها) الواردة في فضل زيارة السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام؟

الجواب:- معتقد بولايتها ومنزلتها عند الله تعالى.

للإجابة.. ادخلوا على
قناة (أجر الرسالة)
على تلغرام
بمسح الرمز المجاور

الإشراف العام: السيِّد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادي / مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي
سكرتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: أحمد كاظم الحسناوي / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي
المراجعة الفنية: علاء الأسدي / التصميم والإخراج الطباعي: السيد حيدر خير الدين / الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنُّباً للإهانة غير المقصودة. وننبه على أنَّه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلَّا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.